

(05) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مبدع الكائنات رافع السماء بغير عمد باسط الأرض بغير وتد. نحمده على ترداده افضاله ونشكره على معكم منواله الصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي ابدع لنا هذا الدين القويم. وعلى الله وصحبه الذين جاهدوا معه اهل

الشرك والبهتان - 00:00:00

بسنان اللسان ولسان السنان. وعلى جميع من تبعهم على سنته المطهرة. التي لا زieg فيها ولا ابتداع. الى يوم الحشر والجزاء امين يا رب العالمين قد تم الكلام في تعليقنا هذا على الفن الثاني والحمد لله رب العالمين حمدا لا يقوم بادائه جميع المخلوقين. والصلة والسلام على سيدنا محمد - 00:00:31

خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى من تبعه باحسان الى يوم الدين. والله المسؤول في اكمال هذا الفن الثالث مع العفو والعافية والمعافاة الدائمة فاقول قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومنه امين. الفن الثالث - 00:00:53

المول بديع كما ترون اه مقدمة اه الشارح اه رحمه الله تعالى على العلم الثالث او الفن الثالث وهو فن البديع وهو الفن الثالث والأخير ومقدمته قد اشتغلت على يعني مجموعة من اه من الفنون البلاغية المتعلقة بعلم البديع - 00:01:10

مقدمته اشتغلت على مجموعة من فنون البديع الذي سيرد ذكرها ان شاء الله في مواضيعها مفصلة مماثلة. فمثلا قوله الحمد لله الكائنات هنا مبدع هذا براعة استهلال. لانه يشير الى ان هذا المقدمة تتكلم عن علم البديع - 00:01:32

نعم وايضا قوله عمد ووتد اه هذا اه كله هذا من قبيل السجع وهو من فنون البديع آآنعم وايضا بالتأمل ممكن ان يستخرج الانسان اه فنون اخرى من فنون البديع. اذا نقول الفن الثالث علم البديع. علم - 00:01:51

البديع اي العلم المعلوم اضافته الى البديع. فالاضافة فيه عهدية اي العلم الذي عهد وعرف عند العلماء بقولهم بديع. البديع في اللغة العربية هو الغريب من بدع الشيء بضم الدال - 00:02:18

اذا كان غاية فيما هو فيه من علم او غيره حتى صار غريبا فيه لطيفا ومنه قولهم ابدع ابدع اذا اتي بشيء لم يسبق له مثال او لم يسبق له مثال - 00:02:35

ومنه اسمه تعالى البديع بمعنى المبدع اي الموجد للكائنات على غير مثال سابق فهو فعي بمعنى مفعل كما تقدم معنا في اول الكتاب وقد تقدم الاعتراض عليهم في تسميته بهذا الاسم - 00:02:51

وان الابداع لا ينسب لغيره تعالى. لا حقيقة ولا مجالسا على ما قيل وهذا العلم منزل من العلمين السابقين منزلة الجزء من الكل. او منزلة النتيجة من المقدمتين. اذا هو ذكر هنا ان - 00:03:10

هذا يعني لفظ الابداع لا ينسب لغير الله تعالى لا حقيقة ولا مجازا لان الابداع ما هو الاتيان بالشيء او ايجاد الكائنات على غير مثال سابق وهذا لا يكون اه الا لله عز وجل - 00:03:26

واما القياس او ما شابه ذلك فهو ان تأتي بالشيء بناء على مثال سابق له والله عز وجل عندما ابدع السماوات والارض لم يكن لها نموذج سابق يقاس عليه فهمتم؟ وانما اوجده الله عز وجل هكذا من الاول - 00:03:44

ليس مثل ما يفعل الرسام الرسام يكون عنده نموذج امامه فيرسم مثله صح الله سبحانه وتعالى ابدع واوجد السماوات والارض من العدم ولم يكن لها مثال سابق يشبهها ذكر علم البديع هنا واضح لان لان علم البديع - 00:04:01

منزلته بالنسبة للعلوم السابقة بمنزلة الجزء من الكل وايضا او هو من منزلة النتيجة للمقدمتين فعلم المعاني وعلم البيان مقدمتان هو

علم البديع نتيجة دالما تؤخر كما هو معروف - 00:04:22

يعني عقلاً ومنطقاً حتى قال الشارح هنا اعلم ان الكلام يحتاج الى النظر في ثلاثة امور. الاول ما يتوصل به الى اصلاح نفس المعنى ما يتوصل به اي ما نستعمله - 00:04:39

لاجل ان نصلح المعنى نفسه المعنى في حد ذاته المعنى ذاته نريد ان نصلحه الثاني ما يتوصل الى اصلاح تأدية المعنى للمخاطب الثالث ما يتوصل به الى جمال اللفظ والمعنى. وحسنها وجودتها - 00:04:57

الاول هو علماني اذا لماذا وضع علم المعاني لاصلاح المعاني؟ لذلك قيل له علم المعاني لانه يساعدنا لاجل ان ان نصلح المعنى نفسه والثاني الذي هو يستعمل لاصلاح تأدية المعنى المخاطب هذا هو علم البيان - 00:05:20

وقد فرغنا منها الثالث ما يستعمل لاجل تجميل اللفظ والمعنى لاجل تحسينه تمام هذا الذي يقال له علم البديع وهذا محله وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة - 00:05:43

ووضوح الدلالة مطابقة وضوح الدلالة كيف يحصلان بعلم المعاني والبيان قال نعم. قال بشرط الرعاية المذكورة اي لابد يعني لا فائدة من علم البيان لا فائدة من العلم البديع بدون مراعاة علم المعاني والبيان - 00:06:04

اذا علم المعاني وعلم البيان هما الاساس في الجملة العربية اذا راعت قواعدهما القواعد التي درسناها في علم المعاني وفي علم البيان راعت هذه القواعد بعد ذلك لك ان تستعمل علم البديع لتتحمل الفاظك - 00:06:26

تحسن المعاني اللي تطبع عليها ما اشبه ما يكون بالمساحيق التجميلية المكياج طيب لكن اذا كان كانت جملتك اصلاً فاسدة مظروبة اه ليس فيها مراعاة. ليس فيها مراعاة اه مطابقة الكلام وليس فيها وظوح للدلالة. لا يعني ليس فيها مراعاة لعلم المعاني وليس - 00:06:44

فيها مراعاة لعلم البيان. هل ينفعك البديع؟ لا ينفعك البديع لا ينفعك البديع لذلك قال التفتازاني قال والا كان كتعليق الدر على اعناق الخنازير الدر شيء ثمين وجميل صح ولا لا؟ وكذلك يعني البديع هو شيء جميل وثمين - 00:07:09

لكن عندما تأتي وتضع هذا الدور على اعناق الخنازير الخنزير قبيح هكذا الكلام الذي يخلو من المعاني والبيان. فالكلام الحالي من المعاني والبيان هو كلام قبيح يعني مثلاً ابسط شيء نحن تقدم معنا في علم المعاني انه يجب ان تراعي مثلاً آآ يجب ان يكون كلامك مستقيماً نحوياً - 00:07:31

لا تقل مثلاً ضربت المسلمين طيب ضربت المسلمين هنا انت لم تراعي علم المعاني فضربت المسلمين كلام فاسد. هل ينفعك الان ان تأتي بالسجاع وتأتي بالجنس وتأتي بالمطابقة الى غير ذلك - 00:07:55

او براعة الاستهلال او حسن الختام او او حسن الانتقال هذي كلها من فنون ايش؟ البديع. التي هي كالدر وكل الة هل ينفعك ان تستعمل علم البديع في هذا الكلام الفاسد القبيح - 00:08:12

في قوله ضربت المسلمين الذي هو لحن الذي لم تراعي فيه النحو واذا لم تراعي فيه النحو اذا لم تراعي علم المعاني لانه من من شروطه من قواعد علم المعاني مراعاة - 00:08:29

قواعد النحو والصرف هل ينفعك علم البديع الان؟ لا ينفعك. فيكون حالك كحال من يأتي الى الخنزير ويقلده ويعمله الدر واللآلئ والجوارح كيف سيكون المنظر جداً يقولون ايضاً يقولون مثل المرأة - 00:08:39

المرأة اذا كانت يعني جميلة من الله عز وجل فهنا يعني وضعها للمساحيق ينفعها لكن عندما تكون ويكون حسناً يعني اذا استعملت المساحيق لاجل زوجها يعني مثلاً طيب - 00:09:00

اه يكون يكفي هذا المكياج طيب محسناً ومحبوباً ونافعاً لكن عندما تكون المرأة مثلاً آآ قبيحة عندما تكون ليس فيها ذرة جمال فهل ينفعها المكياج؟ لا ينفعها وهل يصلح العطار ما افسد دهره كما يقال - 00:09:17

طيب قال الناظم رحمة الله تعالى نعم اذا تبتزاني هنا يقول اه الشارح في شرحه على قصيده لما نقل كلمة التفتازاني هذه تعليق الدور على اعناق الخنازير قال قال ولقد احسن في تشبيهه هذا وابدع - 00:09:41

احسن وابعد ونحن ندرس علم البديع قال الناظم رحمة الله تعالى ونفعنا بعلومناه امين. علم به وجوه تحسين الكلام يعرف بعد رأي سابق المرام. نعم هذا تعريف لماذا؟ لعلم البديع. عرفه اصطلاحا. اما لغة فقد تقدم معنا - 00:09:59

وما اصطلاحا فقول علم اي علم يعرف به وجوه نعم وطرق تحسين الكلام وتجميلي وتجميلي وتجميله. نعم اي طرق تجميل الكلام وطرق تحسين الكلام نعم وكان بعض مشايخنا يشبه البديع يعني اللمسات الاخيرة التي تكون في البيت. فانت عندك البيت الذي تريد ان تبنيه وتسكن فيه. طيب - 00:10:20

قواعد البيت والجدران والاساسيات التي تكون في الارض نعم هذى كلها ايش؟ هذى علم المعاني وعلم البديع اه بعد ذلك والله يعني هذا هو المجلس هذا يكون بهذا اللون الصالة نضع فيها هذه اللوحة ما يتعلق بالانارة وما - 00:10:47

يتتعلق يعني آآ غير ذلك من المكممات هذه كلها امور تكميلية تحسينية تجميلية وهي مثل علم البديع واضح شباب وهذا متى يكون؟ قال بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ان يكون كلامك مطابقا لمقتضى الحال. وهذا من المباحث علم معاني - 00:11:07 وبعد رعاية وضوح الدلالة بان يكون كلامك خالي عن التعقيد المعنوي وهذا يكون في علم البيان وذلك بان تأتي مثلا بانواع التشبيه والكتابية هذا كله من العناية وظهر من التعريف ان تلك الاوصاف انما تحسن الكلام بعد رعاية ما يقتضيه علماء المعاني والبيان - 00:11:27

بعد رعي اي بعد مراعاة سابق المرام اي المرام السابق. المرام هو المطلوب. رام الشيء يعني طلبه. المرام هو المطلوب او المقصود من راما اذا قصد وطلب آآ قال ثم ان المحسنات المدركة بهذا الفن انما تكون محسنات وتعتبر عند البلاغة بعد اعتبار ما ينبغي في البلاغة. والا كان - 00:11:53

وجودها كقلائد الدر علقت في اعناق الخنازير كما تقدم. وكفمد من ذهب تخيل غمد من ذهب على سيف من خشب ما فائدة الغمد؟ الغمد ما وظيفته؟ هل هو الاساس في في في السيف؟ لا. الاساس - 00:12:25

هو قوة حامل هذا السيف وحد السيف من ناحية يعني القطع والضرب طيب حمالة هذه او الغمد الذي يوضع فيه هذا شيء تكميل لتحسين تجميلي. فتخيل الان الغمد من ذهب - 00:12:41

لكن السيف الخشب ماذا ينفعك الغمد هذا من ذهب؟ لا شيء. مع انه جميل وثمين لكن لا ينفعك بشيء. هذا مثال اخر يوضح لكم فكرة وعلاقة علم المعاني والبيان من جهة وعلمي بديع من جهة اخرى - 00:12:57

قال الشارح واعلم ان فن البديع ليس جزءا من البلاغة بل هو تابع لها وذيل لها لا نفسها النظر فيها فرع النظر فيها. فذلك اخره طيب قلنا مراعاة مطابقة الحال هذا تقدم وضوح الدلالة هذا يعني الخلو عن التعقيد المعنوي. هذا من علم البيان - 00:13:13 طيب اه ما يقال هنا وحاصل ذلك. نلخص حتى ننتقل الى البيت اللي بعده انا احصل ذلك. ان تلك الاوجه انما تعد محسنة للكلام اذا اوتى بها بعد رعاية لامرین - 00:13:47

اعني بالامر الاول المطابقة لمؤتمر الحال. وتتضمن ما يتبع ينبهك على العلوم والتي تحتاجها انت حتى يكتمل كلامك قالوا وتتضمن ما يتبع في علم النحو واللغة والتصريف اذا لابد ان يكون كلامك نحويا مستقيما - 00:14:02

نعم ترفع الفاعل وتنصب مفعول الى اخره. واللغة لابد ان تكون الكلمة اه لغويها صحيحا يعني تكون كلمة عربية او معرفة على الاقل والتصريف ان تكون تراعي قواعد الصرفيين فتأتي مثلا فعل في الماضي تأتي مضارع مضارع مثلا يفعل - 00:14:20

تراعي تراعي القواعد الصرفية في في اسماء الفاعلين اسماء المفعولين في المصدر الى اخره طيب قال ويدرك بالطبع لان المطابقة لا عبرة بها الا بعد الفصاحة والفصاحة كما تقدم تتوقف على وجود ما ما بين في تلك العلوم - 00:14:42

وما يتبع بالطبع كالتناقض وبعض التعقيد اللغطي كما تقدم واعني بالامر الثاني وضوح الدلالة المبين في علم البيان وانما فصله عن المطابقة مع ان المطابقة لا تعتبر الا به اذ هو من الفصاحة. للإشارة الى العلمين السابقين اعني المعاني الكفيل ببيان المطابقة - 00:15:03

والبيان الكفيل بتقرير وضوح الدلالة نعم عندما تأتي بالكلام فيعني المخاطب كمثلا منكرا للمعلومة انت تؤكده صحيحة هنا انت طابت

كلامك طابق مقتضى الحال. وهذا اين يدرس المعاني والبيان الكفيل بتقرير وضوح الدالة - 00:15:25

وهذا يكون بالاتيان بالتشبيه او بالمجاز والتشبيه والاستعارة ثم قال الناظم ثم وجوه حسنة ضربان بحسب الالفاظ والمعاني ثم وجوه حسنة نعم اي حسن الكلام بربان اي نوعان بحسب الالفاظ والمعاني اي ان نظرت الى الالفاظ فهي محسنات لفظية. وان نظرت الى المعاني فهي محسنات معنوية - 00:15:48

اذا اه نقسم علم البديع او نقسم وجوه تحسين الكلام علمي بديع ما هو؟ علم به تعرف طرق ووجوه تحسين الكلام. طيب هذه المحسنات ما هي نوعان؟ محسنات لفظية ومحسنات معنوية - 00:16:20

لأنه اذا اذا اوتى في اللفظ بمعنى حسن كأن يجمع فيه بين المتنافيين على وجه يصح كما سيأتي كان ذلك من البديع المتعلق بالمعنى ويسمى معنويا اذا اوتى في معنى من المعاني بلفظ يستحسن - 00:16:39

لفظين متجلانسين لمعنيين مختلفين كان ذلك من البديع المتعلق باللفظ ويسمى لفظيا اذا نقول وجوه تحسين الكلام منها ما يتعلق باللفظ فيزيد حسنا وجمالا مثل الجينات الجناف ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما ليثوا غير ساعة - 00:17:00

ساعة ساعة الاولى الثانية اللي هو جزء من الزمان هذا اجناس. طيب هذا محسن لفظي. لأنه يتعلق باللفظ ويزيد حسنا وجمالا طبعا تحسين اللفظ سيؤدي الى تحسين ايش؟ المعنى - 00:17:28

لكن المنظور فيه بالاصالة ما هو اللفظ ونحن نحسن اللفظ ويحسن المعلم طيب هذا يقال له محسن لفظي والعكس اذا حسنت المعنى تكون نظرت الى المعنى اولا فحينئذ يقال له محسن معنوي - 00:17:44

يبين هذا هنا يقول ثم وجوه التحسين منها ما يتعلق باللفظ فيزيد حسنا وجمالا كالجنس. ومنها ما يتعلق بالمعنى كذلك المطابقة وسيأتي مثالهما وقدم الالفاظ في البيت لأنها طريق للمعاني يعني هو ماذا قال؟ ثم وجوه حسنة ضرباني بحسب الالفاظ - 00:18:03

اذا قدم المحسنات اللفظية على المعنية لكن لما سندرس الان المحسنات سنبداً بماذا؟ سنبداً بالمحسنات المعنوية طيب فلماذا اذا قدم الالفاظ على المعاني؟ مع اتنا في الدراسة وفي الشرح سنبداً بالمعنى - 00:18:24

قال لك هنا لأن الالفاظ لأن الالفاظ طريق للمعاني وسيلة للمعاني هي الله للوصول الى المعاني واخر الكلام على ما يتعلق بها اهتماما بشأن المعاني لأنها المقصودة اولا وبالذات. وقدم الالفاظ عربي - 00:18:39

اخذن طيب الاساس هو المحسنات المعنوية. واما المحسنات اللفظية فهي يعني تعبئة اذا بربان نوعان. معنوي ولفظي واما نوع له مزيد تعلق بكل من اللفظ والمعنى على وجه الاصالة فغير موجود - 00:19:00

اذا هو اما يتعلق باللفظ واما ان يتعلق المعنى بما يتعلق بالاثنين فلا وجود له معنوي منسوب الى المعنى. من حيث انه راجع لتحسينه اولا وبالذات ونحن ننظر الى المعنى وتحسن اولا - 00:19:25

تمام وبالذات بمعنى ان ذلك النوع قصد ان يكون كل فرد من افرادهم محسنا للمعنى لذاته وان كان بعض افراد ذلك النوع قد يفيد تحسين اللفظ ايضا لكن ثانيا وبالعرض. واضح؟ اذا لما نقول محسن معنوي نقصد ان النظر فيه للمعنى - 00:19:45

بالاساس فان حسن اللفظ معه فهو عارض ليس مقصودا. تابع والعكس عندما نقول محسن لفظي لفظي يعني منسوب الى اللفظ. لأنه تحسين للفظ بالذات طيب اذا اذا صار المعنى يعني اذا اذا حسن المعنى معه نقول هذا تابع. ليس مقصود بالاصالة - 00:20:03

ليس مقصود وان تابع ذلك تحسين المعنى لأنه كلما عبر عن معنى بلفظ حسن استحسن معناه تابعا وان شئت قلت في التحسين المعنوي ايضا ان كونه بالذات معنی ان ذلك هو المقصود - 00:20:27

ويتبعه تحسين اللفظ دائما. اذا المعنى هو هو المقصود فيتبعه تحسين اللفظ هذا غالبا ام دائما قال لك دائما لأنه كلما افید باللفظ معنی حسن تابعه حسن اللفظ الدال عليه - 00:20:45

ثم قد قدم المعنوي لأن المقصود الاصلي هو المعاني والالفاظ توابع وقوالب لها وانما كانت المعاني هي المقاصد لأنها موقع الحقوق اذ بها تقع المؤاخذة يعني احيانا الانسان قد يعبر بلف خطأ سهوا سبق لسان نسيانا آآ الى غير اجبارا اكرها صح؟ لكن - 00:21:02

عندما يأخذ الانسان ويحاسب على ماذا؟ على مقاصده ومعانيه؟ ام على الفاظه في الاصل تكون بالمعنى. انت مازا قصدت ويحصل الغرض اخذا ودفعا وامثالا وانتهاء وانتفاعا واضرارا - 00:21:29

ولذلك يقال لولا المعاني ما كانت الالفاظ محتاجة ولا يقال لولا الالفاظ ما كانت المعاني محتاجة. لانه كلما توصل الى معنى الغي اللفظ. احيانا نحن لا نحتاج الى اللفظ قد نستغني عن الالفاظ ونوصل المعاني التي في صدورنا الى الى الناس دون استعمال الفاظ - 00:21:50

اما يدل على ان اللفظ يعني لسنا محتاجين اليه دائما. بينما المعاني انت هي الاساس يعني انت الان عندما تريد ان تقول لشخص قم تفعل له هكذا بيديك يفهم انك تريد منه القيام. عندما تشير هكذا بيديك الى اسفل يعني اجلس - 00:22:12

عندما يقال لك هل تريد الماء فتهز رأسك من من اعلى الى اسفل؟ يعني نعم واذا هززت رأسك يمينا وشمالا يعني لا. اذا انت اوصلت المعنى دون الالفاظ وكذلك الكتابة نحن نكتب كتابا كاما - 00:22:28

ونوصل للناس معاني كثيرة جدا هل هناك الفاظ؟ لا. هذه رسوم وكتابة بالعكس احيانا بالكتابه قد نوصل المعنى اجمل من الالفاظ اذا لسنا محتاجين دائما الى الفاظ المعاني لا غنى عنها - 00:22:43

لولا المعاني ما كانت الالفاظ محتاجة. ولا يقال لولا الالفاظ ما كانت المعاني محتاجة. لانه كلما توصل الى المعنى الغي اللفظ دون العكس الفاظ توابع من حيث ان المعنى يستحضر اولا انت تستحضر المعنى في ذهنك - 00:23:04

تمام؟ تريد تستحضر في ذهنك مثلا معنى ثبوت القيام لزيد. هذا هو المعنى في صدرك يقول ثم يؤتى باللفظ على طبقه او على طبقه وتعبر عنه وتقول زيد قائم هذا هو الالفاظ التي عبرت عن المعنى المستقر في نفسك - 00:23:21

اذا الالفاظ توابع وقوالب يعني من حيث ان المعاني تتلقى منها وتفهم منها طيب سؤال اذا فقد علم البديع من الكلام. يعني انا راعيت علم المعاني وراعيت علم البيان في كلامي. لكن كلامي يخلو من فنون البديع - 00:23:39

هل هذا مما يعاب السؤال يعني كلامي من ناحية علم المعاني ممتاز من ناحية علم البديع ممتاز. فيه تشبيه وفيه استعارة وفيه مجاز الى اخره. لكن ليس فيه شيء من فنون البديع التي سندرسها الان - 00:24:08

هل هذا يعيب كلامي ويخل به قال هنا وفقد من الكلام لا يخل ببلاغته. لا يخل بلاغته واما نسبته الى اذا اذا عرفنا الجواب ان ان الكلام اذا خلى من فنون البديع هذا لا يضر - 00:24:24

ولا يقدح في فصاحة الكلام. اذا قد يكون الكلام فصيحا بليغا قد يكون الكلام يعني بليغا او قد يكون فصيحا وكل شيء فيه جميل وليس فيه شيء من فنون البديع - 00:24:41

فهو كنسبة الزعفران الى الطعام. هذا تشبيه جميل الطعام عندما يكون مكتملا من ناحية يعني مقادير الملح ومن ناحية وجود المرق واللحم الى غير ذلك كل شيء فيه تمام. اذا يشبه وجود المعاني والبيان - 00:24:56

الزعفران اذا وظعته او لم تطعنه هذا محسن مكمل مجمل كذلك يعني عندما تأكل وجبة طعام الان لكن لا يوجد مثلا هذا الذي نحن نأكله شطة مثلا طيب فما نسبة الشطة الى الطعام؟ اولا او السلطة مثلا او الزبادي. هذى الامر كلها محسنة. المهم ان الوجبة نفسها تكون يعني لذيدة - 00:25:15

نبدأ في الضرب الاول وهو المعنوي. قال الناظم رحمة الله تعالى الضرب الاول المعنوي. بدأ به لانه اشرف اللغطي كما عرفتم قبل قليل شرع في عد القابه وفنونه ومصطلحاته فقال رحمة الله تعالى وعد من القابه المطابقة - 00:25:44

تشابه الاطراف والموافقة جملة ما سيدكره الناظم من المحسنات المعنوية وكونوا مستعددين ستكون رحلة طويلة. تسع وعشرون فنا ولقبا من فنون المحسنات المعنوية ذكر في هذا البيت ثلاثة منها المطابقة - 00:26:06

تشابه الاطراف والموافقة وعد هذا فعل ماضي مغير الصيغة ذكر وحسب عد يعني ذكر وحسب وحوسب وحوسب من القابه اي القاب الضرب المعنوي المطابقة ويسمى ايضا الطلاق يقال له مطابقة ويقال له طلاق - 00:26:27

ويقال له التضاد والتطبيق والتكافؤ هذى كلها اه مصطلحات لشيء واحد المتكلم لماذا قيل له تكافؤ لان المتكلم يكافي بين اللغظين.

اي يوافق بينهما اخذا من طابق الفرس اذا كان تقع رجله في موضع يده في في مشيه - 00:26:48

لانه وقعت رجله ويده المقابلة في موطن واحد وقوع المختلفين المسمى بالمواضيق هنا في تركيب متعدد او كالمتحد في الاتصال اذا المطابقة ما معنى مطابقة في اللغة العربية؟ المطابقة في اللغة العربية هي الموافقة. طابق النعل النعل يعني وافقه - 00:27:11

واما في اصطلاح البهائيين فهو ان يجمع في الكلام واحد او ما في حكم الكلام الواحد للمقاربة بين المجموعتين بين امررين بينهما تلاف في الجملة سواء كان التنافي بينهما تنافي الظدين او تنافي النقيضين او تنافي العدم والملكة - 00:27:30

ضدين كالتقابل بين السواد والبياض تنافي النقيضين التقابل بين الوجود وعدم الوجود وفي علم المنطق درسنا ما الفرق بين الضدين وبين النقيضين طيب او تنافي العدو الملكة كتقابل العمى والبصر - 00:27:54

وقولنا في الجملة اي ولو في بعض السور كما في الاعتبار كتقابل السكون وابتغاء الفضل في قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتووا من فضله لتسكنوا فيه في من؟ في الليل. والسكن يكون في الليل - 00:28:20

ولتبدوا من فضله سعي في الرزق هذا متى يكون؟ في النهار طيب قال فان ابتغاء وان لم يكن مقابلا للسكن يعني هل هل الابتغاء هو ظد السكون نعم؟ لا. طيب هل هو نقىض السكون؟ لا - 00:28:43

طيب كيف جمع بينهما في موضع واحد نقول نحن قلنا احنا قبل قليل في الجملة يعني ولو في بعض السور يعني ان نقول مرة اخرى مطابقة ما هي؟ ان يجمع في كلام واحد - 00:29:08

بين المجموعتين او بين امررين بينهما تنافي في الجملة وهذا التنافي قد يكون تنافي ضدين مثل بياض السواد او نقىضين مثل الوجود والعدم طيب هل هذا دائما؟ نقول ليس دائما - 00:29:27

ليس دائما ولكن غالبا وهنا في الاية الكريمة ذكر السكون والابتغاء. السكون والابتغاء ليس ضدين ولا نقىضين ولا تنافي العدم والملكة ومع ذلك هذا يعد من المطابقة لماذا طيب؟ قال فان ابتغاء وان لم يكن مقابلا للسكن لكنه يستلزم - 00:29:45

الحركة شوفوا كيف الذكاء شوفوا كيف يعني انتبه العلماء لهذه النكتة اللطيفة قال لك يعني نحن عندما نجمع في في الكلام بين البياض والسواد هذا مطابقة واضح عندما نجمع بين اه بين الوجود والعدم - 00:30:10

هذا ايضا مطابقة لانه تنافي نقىضين عندما نجمع في كلام بين العمى والبصر هذا ايضا واضح طيب العلماء مثلوا بهذه الاية على ان فيها مطابقة. كيف؟ قالوا لانه جمع بين السكون والابتغاء. طيب السكون والابتغاء ليس بينهما تضاد - 00:30:29

ليس ضدين ولا نقىضين ولا تنافي عندهم ملكان قالوا لا لو تأمليت لو تأمليت لو وجدت ان كلمة ابتغاء وان لم يكن الابتغاء وان لم يكن مقابلا للسكن لكنه اي الابتغاء. الانسان اذا ولتبتووا من فضله ما معنى قلنا؟ قلنا السعي في الرزق. طيب السعي ما هو؟ الحركة -

00:30:46

والحركة ما هي ضد السكون لكنه يستلزم الحركة المضادة للسكن اذا هذا يعد من قبيل ايش؟ تنافي الدين. هذا مثل هذا مثل البياض والسواد فان ابتغائه وان لم يكن مقابل للسكن لكنه يستلزم الحركة المضادة للسكن. فهو مقابل باعتبار ما يستلزم افاده الساد -

00:31:17

والظاهر انه من من تنافي النقىضين الله اعلم لان نعم تأملوا فيه هل هي من من تلاف ضدين او تنافي النقىضين نعمل السكون السكون والحركة هذا من قبيل اه تنافي النقىضين لان النقىضين ما هما عند المناطق هما اللذان لا يجتمعان - 00:31:54

ولا يرتفعان معا لا يجتمعان ولا يرتفعان معا الانسان الواحد لا يمكن ان يكون متحركا وفي الوقت نفسه واياها لا يرتفعان معا بمعنى لا يمكن ان يكون الانسان لا متحركا ولا ساكنا - 00:32:33

لابد ان يوصف واحد منها ومثاله ما ذكره قبل قليل الوجود والعدم فالوجود والعدم ما يجتمعان في الانسان واحدة يعني لا يمكن ان يكون الانسان الواحد موجودا ومعدوما في الوقت نفسه - 00:32:53

ولا يرتفuan معا لا يمكن ان تكون انت لا موجود ولا معدوم لابد ان توصف بواحد منها. واضح؟ طيب قال ولا يشترط في التنافي كونه حقيقيا بل يكون اعتباريا كما ذكرناه انفا في تفسير آآ قوله ولو في الجملة - 00:33:10

ثم نقول اذا هذه المطابقة اذا المطابقة ان تجمع في كلام واحد بين امرين متنافيين بهذا باختصار شديد ان تجمع في كلام واحد بين امرين متنافيين وهذا التنافي قد يكون تنافي ظدين - 00:33:35

نعم او يكون تنافي نقىضين او تنافي العدم والملكة قال ويكون ذلك التنافي بين معنى اسمين كقوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود نعم هناك هنا عندنا جمع في كلام واحد بين شيئين متنافيين ما هما اليقظة والرقود - 00:33:53

يقال له مطابقة وايقاظا اسم ورقود اسم. اذا جمعنا بين اسمين متنافيين واضح؟ هذا من محسنات المعنوية وبين وبين معنى فعلين كقوله تعالى يحيى ويميت جماعة بين الاحياء والموت في كلام واحد وبينهما تلاف - 00:34:13

الان بغض النظر هل هو تنافي ضد الدين نقىضين هذا شيء اخر وقد عرفتم قبل قليل ما معنى النقىضين وقلنا ان النقىضين لا يجتمعان نعم ولا يرتفعان معا له بالعدم والوجود والحركة والسكن - 00:34:37

طيب اما الظدين اذكرهما بالفائدة لمن يعني لم يدرس معنا المنطق لو فرضنا نقول الضدان لا يجتمعان في الشيء الواحد ولكن قد يرتفعان مثاله ما ذكره الشارع قبل قليل السواد بالبياض - 00:35:15

الشيء الواحد في مكان واحد لا يمكن ان يكون ابيض واسود فهذا هالشي اما ابيض واما اسود لا يجتمع هذان اللوانان في شيء واحد لكن هل يرتفuan معا؟ نعم يرتفuan معا - 00:35:33

بان يكون هذا الشيء لا اسود ولا ابيض بان يكون احمر اصفر اخضر واضح هذا؟ طيب اذا بغض النظر الان هل هو تنافي ضد الدين او تنافي نقىضين او تنافي العدم والملكة؟ نعم مثل العمى والبصر هذا تنافي العدم والملكة - 00:35:49

اه بغض النظر عن هذا كله نقول ان تجمع في كلام واحد بين شيئين وبينهما تناف وهذان شيئا اما ان يكونا اسمين كقوله تعالى ايقاظا ثم رقود واما ان يكونا فعلين كقوله تعالى يحيى ويميت - 00:36:10

الموت والحياة. طيب فان هذين الفعلين بينهما تناف باعتبار متعلقهما وهو الحياة والموت يكون بين معنى حرفين لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. في الاول جاء باللام وفي الثاني جاء بعلى - 00:36:25

يعني هذا المناسب لكسب كسب اه من الحسنات فلذلك قال لها هذا شيء لها يحسب لها من الحسنات للنفس ولما جاء عند السينات قال وعليها الوزر والذنب اذا قال اكتسبت - 00:36:47

طيب فهنا اه جمع بين امرين متنافيين وهو اللام وبين علاء فان الله في نحو هذا المثال تدل على الانتفاع اللام في مثل هذا السياق تدل على الانتفاع شيء اه لذلك في الحديث لو ان واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:37:06

لما جاء في الشر او في الشر ماذا قال؟ عليك اذا في مثل هذا السياق اللام تدل على الانتفاع وعلى تدل على الشر والانتفاع والضر متنافيان وقد جمع بينهما في في اية واحدة. وهذا الذي يقال له المطابقة - 00:37:33

لان المتكلم يطابق بين لفظين او يكافئ بين لفظين يعني يوافق بينهما يوافق بينهما ويقال له مطابقة يقال له طباق ويقال له تضاد ويقال له تطبيق ويقال له تكافؤ كلها بنفسه لشيء واحد - 00:37:53

طيب قال ويكون بين معنى فعل واسم. لقوله تعالى او من كان ميتا فاحبينا. ميتا اسم احبينا فعل وهذا ايضا مطابقة. اذا قد يكون اسمين قد يكون فعلين قد يكون حرفين. قد يكون فعل واسم - 00:38:13

كما في هذه الاية لان الاحياء يتعلق بالاحياء والميتية بالموت ثم التنافي اما في معنى شيئا كالامثلة المذكورة وفي معنى شيء واحد بنفيه واباته كقوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:38:45

طيب ثم قال يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا اذا في الموضع الاول نفى عنهم العلم. وفي الموضع الثاني اثبت لهم العلم وهذا تناف وقد جمع بينهما في موضع واحد هذا يقال له مطابقة - 00:39:03

ماذا قيل له مطابقة لان المتكلم موفقة بين المعنيين متقابلين او لموافقة الضدين في الواقع في جملة واحدة واستواهما في ذلك مع بعد الموافقة بينهما وكون المطابقة من وجوه التحسين يعرف بالذوق. وكذا يقال في بقية الوجوه الآتية - 00:39:20

نفي. كما في الامثلة التي تقدمت ويميت ايقاظاً وهم ركود - 00:39:41

طيب والثاني طباق السلب وهو الذي بثنا عليه قبل قليل في اية الروم وهو الجمع بين فعلين من نوع واحد احدهم مثبت والآخر منفي او احدهما امر ايش عكس الامر النهي - 00:39:54

مثاله المثال الاول قوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون يلحوظوا لا يعلمون يعلموه. في نفس السياق ولكن اكثرا الناس لا يعلمون يلحوظوا من الحياة الدنيا اذا في الاول نفي عنهم العلم وفي الثاني اثبت لهم العلم. هل هذا تناقض؟ حاشا لله؟ ليس تناقضا - 00:40:09

منفي او احدهما امر ايش عكس الامر النهي - 00:39:54

هذا في هذا في موضعه وهذا في موضعه اكثر ناس لا يعلمون الحق لا يعلمون الصواب لا يعلمون الهدى الى اخره الا يعلمون
عظمة الله عز وجل الى اخره - 00:40:31

عظمة الله عز وجل الى اخره - 00:40:31

اما اثبات العلم لهم فهو اثبات لظاهر من الحياة الدنيا الكفار الان تجده يعني عالما في الاحياء والفيزياء والكيمياء الى اخره. ويعلم ظاهرا من الحياة الدنيا. يعلم قشور هذه الحياة الدنيا - 00:40:44

ظاهرا من الحياة الدنيا. يعلم قشور هذه الحياة الدنيا - 00:40:44

لکنه على الآخرة غافل ومثال الثاني وهو ان نأتي بالامر وعكس الامر هو النهي او نأتي بالنهي وعكس النهي الامر. قوله تعالى فلا تخشوا الناس هذا نهي. واخشون هذا امر - 00:41:01

تخوا الناس هذا نهي. واخشون هذا امر - 00:41:01

مطابقة او طباق لانه جمع بين امرتين متنافيتين وهما الامر والنهي. ننتقل الى الذي بعده وهو تشابه الاطراف قوله تشابه الاطراف والموافقة كان حقه لولا ظرورة الوزن تقديم الموافقة على تشابه الاطراف لانه نوع من الموافقة والنوع - 00:41:18

والموافقة كان حقه لولا ضرورة الوزن تقديم المقابلة على تشابه الاطراف لانه نوع من الموافقة والنوع - 00:41:18

على كل حال نأتي الى تشابه الاطراف. ما هو تشابه الاطراف؟ هو التنااسب بين الاطراف هو يعني اطراف الكلام - 00:41:39

على كل حال ناتي الى تشابه المطراوف. ما هو تشابه المطراوف؟ هو التناسب بين المطراوف هو يعني اطراف الكلام - 00:41:39

ان يكون هناك تناصب بين اول الكلام وآخر الكلام مثاله قوله تعالى لا تدركه الابصار هذا الطرف الاول هذا اول كلام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قوله هو اللطيف الخبير هذا هو الطرف الثاني - 00:41:55

وهو يدرك البصار وهو اللطيف الخبير. قوله هو اللطيف الخبير هذا هو الطرف الثاني - 00:41:55

ما العلاقة يعني نحن اعتدنا مثلا في القرآن الكريم ان الله عز وجل عندما يتكلم عن الجنة - 00:42:15

ما العلاقة يعني نحن اعتدنا مثلا في القرآن الكريم أن الله عز وجل عندما يتكلم عن الجنة -

الى التوبة مثلا يختتم الآية بقوله وهو الغفور الرحيم - 00:42:40

الى التوبة مثلا يختتم الاية بقوله وهو الغفور الرحيم - 40:42:00

نلاحظ ان الله عز وجل يختتم الآية - 00:42:57

نلاحظ أن الله عز وجل يختتم الآية -

واضح من هنا لم اتكلم - 00:43:10

واضح من هنا لم اتكلم - 00:43:10

سبحانه وتعالى من ان الخلق ابصار الخلق لا تدركه سبحانه وتعالى ختم هذه الاية بقوله وهو اللطيف الخبير ما العلاقة بين كون الخلق
لا تدركوا ابصارهم الله عز وجل وبين كونه سبحانه وتعالى لطيفاً خبيراً - 00:43:25

لا تدرکوا ابصارهم الله عز وجل وبين كونه سبحانه وتعالى لطيفا خبيرا - 00:43:25

يقول هناك تناقض. ما هو ما المناسبة بينهما يقول اللطيف يناسب عدم ادراك العبد والخبير يناسب ادراكه للابصار انه سبحانه ماذا قال؟ وهو يدرك الابصار الله عز وجل يدرك الابصار - 00:43:48

قال؟ وهو يدرك الابصار الله عز وجل يدرك الابصار - 48:43:00

وهذا نتائج عن ايش عن الخبرة لذلك قال الخبرير تمام فالخبرة الذي هو العلم ولما قال اللطيف ماذا يناسب ماذا يناسب عدم ادراك العبد وهذا يحتاج الى بيان اكثر - 00:44:11

ادراء العبد وهذا يحتاج الى بيان اكثـر - 11:44:00

قال فان اللطيف يناسب عدم ادراك العبد والخبير يناسب ادراكه للابصار لان المدرك للشيء يكون خبيرا به عالما، هذا واضح قاله السعد ولعل الاظهر في بيان مناسبة في الخبر عبارةبني يعقوب ونصها هكذا - 00:44:36

اما مناسبة الخبير لادراكه الابصار فظاهرته لا تحتاج الى توضيح لأن الخبير من هو؟ من له علم بالخفيات ومن جملة الخفيات بل
الظواهر الابصار فيدركها تأمل طيب قوله فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك غير اه غير مدرك بالابصار اي باعتبار المتبادر منه
وهو الدقة - 00:44:54

لاخذه من لطف كرم اذا دق ورق معلوم ان الشيء كلما دق ونطاف كان اخفى ولا يدرك بالبصر واضح لذلك قال وهو اللطيف لأن اللطف
ما هو من الشيء اللطيف ما هو الشيء الدقيق الذي - 00:45:18
يعني فيه خفاء والله عز وجل بالنسبة لنا طيب لا نراه سبحانه وتعالى لا نراه يناسب ان يقال يعني يقال هنا لطيف مثل مسألة اللطيفة
التي فيها خفاء معلوم ان الشيء كلما دق ولطف كان اخفى فلا يدرك بالبصر - 00:45:40
الا ترى الهواء فانه لما لطف جدا امتنع ادراكه بالبصر عادة وان كان ذلك المعلم محالا في حقه تعالى فهو سبحانه وتعالى موجود اه اذ
اللطيف في حقه الرفيق بعباده الرؤوف بهم - 00:46:02

يعني هذا المعنى ينظر فيه قد يكون فيه شيء من من تفسير اهل الكلام طيب الثالث من مصطلحات الموافقة وهو الجمع بين امررين
متناسبين غير متقابلين ليس بينهما تقابل قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان - 00:46:23
ان يجريان بحسبان معلوم المقدار في قطعهما للابراج والدرج الفلكية. لا يزيدان عليه ولا ينقصان. هذا معنى بحسبان كل شيء
محسوب الشمس تقطع الفلك في سنة والقمر في شهر وهو اسرع منها سيرا. ذلك تقدير العزيز العليم - 00:46:55
وقد جمع بين امررين وهما الشمس والقمر طيب ولا يخفي تناسبهما من حيث تقارنهما في الخيال تكون كل منه لكوني كل منهما جسما
نورانيا سماويا يعني الخيال يربط بينهما ويأتي بينهم مباشرة - 00:47:15
والا في الحقيقة الشمس لا تقابل القمر. نعم لا تقابل القبر نحو قولك رأيت ماء وانهارا وخبزا واداما نعم هل هذه امور متقابلة؟ لا لكن
جمعنا جمعنا بينهم بين هذه الامور لما بينهما من التناصف. فالماء يناسب النهر والاياديم يناسب الخبز. هذا يقال له - 00:47:39
الموافقة قال والعكس والتسليم والمشاكلة. تفاؤج وجوع نوم مقابلة. تقف عند هذا البيت ونكميل ان شاء الله فقال والله اعلم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:48:06